

أحكام الصيام - الحلقة 6 - (فضائل الصيام 3) - مع الشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من من قبلكم لعلكم تتقوون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نكمل ما ابتدأناه في لقائنا هذا فيما يتعلق باحكام رمضان وحكمه وقد ابتدأنا في فضائل الصوم وذكرنا فضائل رمضان ووجه الخصوص ونذكر اي ونكمـل هنا ايضا ما ابتدأناه من فضائل الصوم على وجه العموم - 00:00:38

وقد ذكرنا ستة فضائل لهذا العمل العظيم وهو عمل الصيام. ايضا من فضائل الصوم ومن خصائص الصائم ان ان له فرحتان. فرحة في الدنيا وفرحة في الآخرة. للصائم فرحتان فرحة عند فطره - 00:00:58

وفرحة عندما يلقى ربه سبحانه وتعالى. جاء في الصحيحين عن ابي هريرة في حديث طويل وذكر من ذلك قوله للصائم فرحة عند فطره وفرحة عندما يلقى ربه. اما وجه الفرح عند الفطر فهو ان يرى اثر عبادته - 00:01:18

وذلك انه ترك طعامه وترك شرابه وترك شهوته ولم يلزمه طاعة ربه بهذا الصيام وامسك لله عز وجل متقربا لله عز وجل بهذا الامساك. فانتظر ساعات من طلوع الفجر الصادق الى - 00:01:38

غروب الشمس وسقوط حاجب الشمس ثم ابتدأ مفطرا باسم الله عز وجل فانه يفرح يفرح انه ادى هذه العبادة وهذه احد الفروق بين الطاعة والمعصية. العاصي يفرح بابتداء معصيته ولكن ما ان ينتهي - 00:01:57

لما انتهت معصيته الا وتبقى حسرتها ويبقى آثارها ويبقى الندم والتحسر على تلك المعصية وتذهب لذتها وينتهي آثارها فال العاصي اذا فعل معصيته يتلذذ حال فعل المعصية ولكن بمجرد انتهاء من - 00:02:17

المعصية تنتهي لذتها وتبقى الحسرة والتبغية. بخلاف المطيع وبخلاف الطاعة فان تعبيها يكون حال العمل على تأدبة الطاعة وحال تأدبة الحسنة يكون فيها شيء من التعب ان كان صلاة او كان صياما تجده يتعب فيما يمسك عن الطعام والشراب حال الصيام ويركع ويسجد - 00:02:37

على الصلاة لكن هذا التعب ينتهي ويذول ويبيقى بعده لذة الطاعة. والفرح بأنه ادى عبادة ربه سبحانه وتعالى تتم تلك العبادة فرحة ونشوة يجدها الصائم ويجدتها المطيع في قلبه فهذه فرحة الدنيا - 00:02:57

وهي التي اراد مثل الصائم فرحتان فرحة عند فطره. واما الفرحة الاخرى فهي يوم يلقي ربه سبحانه وتعالى ويرى كثيرا من الناس قد فرطوا في عبادة الصيام ورأى كثيرا من الناس وقد عصوا الله عز وجل فليأتي ذلك الصائم فرحا بهذه العبادة العظيمة - 00:03:17

بهذه العبادة التي ارادها. وذلك عندما يرى ثوابها ويرى ما اعد الله عز وجل له من النعيم. ويرى عندما دعاء من باب الريان ليدخل الصائمون من هذا الباب فليأتي ذلك الصائم فيفرح انه صام وانه ادى هذه العبادة - 00:03:39

لله عز وجل وهذه الفرحة لا شك ان اعظم من فرحة الدنيا فرحة الدنيا تنتهي بانتهاء الدنيا. اما فرحة الآخرة فلا تنتهي ابدا بل فرحتهم تبقى دائما في جنة عرضها السماوات والارض هم فيها خالدون نسأل الله عز وجل - 00:03:59

من فضله. اذا من فضائل الصوم الا من الفضائل الصائم ان له فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عندما يلقى ربه سبحانه وتعالى. ايضا من فضائل الصوم على وجه العموم على وجه - 00:04:19

العموم ان خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. انت عندما تمسك عن الطعام والشراب وتخلو المعدة من الطعام قد يخرج منها شيء من الروائح التي يكرهها الناس والتي لا يحبها الناس. ولذا تجد من الناس عند صيامه لا يريد ان يتحدث مع احد حتى لا تخرج هذه - 00:04:32

الرائحة هذه الرائحة التي يكرهها الناس هي عند الله عز وجل اط يوم الريح المسك. لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك كما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. فهنا ربنا سبحانه وتعالى جل جلاله استطاب رائحة - 00:04:52 فم الصائم لانها اثر عبادة. فالله سبحانه وتعالى يحب من عبده ان يطيعه. وكلما ترتب على تلك العبادة من اثر فان الله عز وجل ايضا يحبه سبحانه وتعالى. وهذه الرائحة - 00:05:12

انما خرجت بسبب طاعة الله عز وجل. فاذا فهذه الرائحة يحبها ربنا سبحانه وتعالى وهي اطيب عند ربنا من ريح المسك كما هو ايضا من اثر العبادة يحبه الله عز وجل المجاهد في سبيل الله عندما يكلم ويجرح فان فانه حال قتله - 00:05:28 بهذه بموته فانه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه بل يدفن بالدماء وثيابه. لماذا؟ لأن هذا الدم هو اثر عبادة لله عز وجل. واذا اذا جاء يوم القيمة يبعث هذا المكلوم الذي قتل في سبيل الله ريحه ريح المسك ولون اللون لون الدم - 00:05:48 الريح وريح المسك اي يخرج هذا الدم لونه لون الدم واما رائحته فرائحة المسك. كذلك الصائم الذي خرج منه تلك الرائحة التي يكرهها الناس ولا يحبونها هي اطيب عند الله عز وجل من رائحة المسك. فهي اطيب عند الله من - 00:06:08 واحد كما قال صلى الله عليه وسلم لخلوف بالصائم اطيب عند الله عز وجل من رائحة المسك. فهي اطيب من المسك عند ربنا سبحانه وتعالى فهذا ايضا من خصائص الصوم ومن الاثار التي آتا تترتب على الصوم وتكون وتكون مترتبة على الصيام - 00:06:29

وليس هذا خاص برمضان بل بجميع انواع الصيام سواء كان صياما مستحبا او صياما واجبا فان هذه الرائحة يحب الله عز وجل لانها اثر عبادة. ايضا من فضائل الصيام ان الصوم يأتي شفيعا يوم القيمة لاصحابه. كما جاء عبد الله بن عمر رضي الله عنده احمد باسناد يقبل التحسين - 00:06:49

انه قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي القرآن والصوم يوم القيمة شفيعا لاصحابه. فيقول الصوم يا ربى منعته الطعام والشراب وشهوته. يقول الصوم يا ربى منعته يا ربى منعته الطعام ومنعته الشراب - 00:07:14 ومنعته شهوته فشفعني فيه فيشفعني ربنا سبحانه وتعالى ومعنى يأتي الصيام ان يأتي اجر الصيام ثواب الصيام وذلك ان الله عز وجل يجعل ثواب الصائم واجر الصائم يجعله بهذه الصورة - 00:07:34

حيث يأتي متکلما شفيعا لاصحابه الذي كان يصوم. كما ان القرآن يأتي شفيعا وهو المراد بذلك يأتي ثوابه واجره يأتي القرآن فيقول يا ربى اسهرت ليه بالقيام لان صاحب القرآن يقوم القرآن في ليه والقرآن ايضا يمنع من كثير مما حرم الله عز وجل - 00:07:54 هو يسمع ويطبع لكلام الله عز وجل. اذا الصيام يأتي شفيعا والقرآن يأتي شفيعا ومعنى يأتي شفيعا انه يأتي ثوابه واجره يوم القيمة فيشففع له عند الله عز وجل. ومعنى يشفع ان هناك ما يوجب اما دخولك النار نسأل الله العافية والسلامة لان من الناس من - 00:08:17

اوجب النار باعماله يستوجب النار هناك اناس يؤمرون بدخول النار نسأل الله العافية والسلامة فتأتي الشفاعات لان هناك شفاعات الرسل وشفاعات الانبياء وشفاعات الصديقين والشهداء وشفاعات الصالحين كذلك ايضا تأتي - 00:08:37 الاعمال شفيعة لاصحابها. فان كنت نسأل الله السلامه من استوجب النار فان الصوم يأتي شفيعا لك حتى يمنعك من دخول النار وكذلك ان كنت حبست عن دخول الجنة فان الصيام يأتي شفيعا في ادخالك الى الجنة وهذه منزلة عظيمة وشرف عظيم للصوم حيث ان الله - 00:08:57

يشفعه يوم القيمة في اصحابه كما يشفع القرآن. هذه ايضا من خصائص ومن فضائل الصوم ونكممل ان شاء الله في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من - 00:09:21

من قبلكم لعلكم تتقدون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام - 00:09:46